تجاه الساحة; انطلاقاً من تعميم مسؤولية الرعاية السياسية والاجتماعية على الجميع في شبكة مترابطة، كما في الحديث النبوي: «كلّكم راع وكلّكم مسؤول عن رعيته». إنّ الساحة السياسية ليست بمثابة ساحات الألعاب الرياضية التي يحضرها المتفرّجون، يتفاعلون مع هذه الجهة أو تلك لساعات، ثم ينفضّ الجمهور، كلٌّ لشأنه. لكلّ فرد من الجمهور يحضر الساحة دور ومسؤولية، يجب أن يتحسّس به، ويدركه، كما يدرك مسؤوليته تجاه أُسرته ورزقه ومعيشته... والمسؤولية الاجتماعية على الإسلام والمسلمين أهمّ من المسؤولية الفردية، وقد يجب على الإنسان أن يضحّي بشؤونه الفردية من أجل المسؤولية الاجتماعية. فما من منكر ولا فساد يقع في المجتمع إلاّ ويتحمّل الناس جميعاً مسؤولية ذلك، حتّى ترتفع المسؤولية بإقدام البعض، وفي غير هذه الصورة يجب على كلّ فرد في المجتمع ـ على نحو الكفاية ـ أن يقوم بواجبه تجاه مكافحة المنكر والفساد، كما يقول الفقهاء في الواجبات الكفائية.